تصنيف وسائط الإتصال

1. الإشهار: يعتبر أحد وسائل الاتصال الجماهيري الذي يعتمد بالدرجة الأولى على خلت فرص أكبر من أجل التأثير والانتشار، فإذا كان المفهوم المتداول للإشهار يهدف إلى تسويق أو الترويج لسلعة أو منتج ما فإن المصطلح الجديد يتعدى الأهداف المادية من بيع وتسويق إلى أهداف أكثر تحديدا كتسويق ثقافة مجتمع معين وقد تكون على النقيض لتمثلات ومعتقدات المجتمع الأصلي الذي تروج فيه.

فنحن من خلال الإشهار لا نستهلك منتجات حافية من كل غطاء ثقافي إنما نشترى من خلال منتج ما نمطا في الحياة أو أساليب عيش وتعتبر في أصلها اهداف أو مداخيل نحو الخروج من عوالم الذات للانخراط في الكل الاجتماعي ضمن معايير خاصة، وهو ما يعني أن الاشهار لا يبيع منتجات فحسبو هو ليس واجهة لتواصل محايد وهو أيضا ليس مجرد واسطة بين البائع وزبونه بل هو ظاهرة اجتماعية في المقام الاول بالاضافة إلى وظائفه الثقافية المتنوعة والمتعددة في القيمة والوظيفة.

2. الراديو: تعني كلمة راديو بثّ الموجات بواسطة مراكز الارسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير ثم استقبالها نرة أخرى بواسطة أجهزة استقبال، كما أن كلمة راديو تعني باللهجة العربية جهاز الارسال والاستقبال معا وقد أخذت من اللفظة الفرنسية Radio Diffusion وقد كانت لفظة راديو تطلق في اللغات الأوروبية على جهاز الارسال والذي يمثل (محطة الإذاعة) والاستقبال (المذياع). وكلمة الإذاعة في المجمل تعني النشر المنظم أو الإذاعة للامتاع والاعلام والتثقيف وغيرها وذلك لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر يتكون من أفراد أو جماعات عن طريق الصوت معا.

كما تعرّف على انها إحدى وسائل الاتصال الجماهيري تقوم على نقل الاصوات لاسلكيا بعد تحويلها إلى موجات كهربائية عن طريق محطات إذاعية حيث يستمع إليها عن طريق جهاز الاستقبال، وإلى جانب ذلك فإن الإذاعة تتمكّن من باستخدام الكلمة المسموعة المرتبطة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية من عرض المعلومات والافكار بأسلوب بسيط يفهمه عامة الناس بالاضافة إلى خلق عنصر المشاركة سواء عن طريق الاستماع الجماعي او المشاركة في البرامج بما يعطي للإذاعة قوّة الحديث في التأثير والتغيير وذلك من خلال مجمل المواضيع التي تطرحها وأيضا عفوية طرحها.

3. التلفزيون: تتألف كلمة تلفزيون من مقطعين وهما *télé* ومعناه النقل عن بعد و *vision* ومعناها الرؤية أو الرؤية عن بعد ومنه يمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية والمتحركة بحيث ينتج عن ذلك برنامج متكامل بصريا وسمعيا، ولعلّ أبلغ وصف يوضح مدى التأثير الذي يتركه التلفزيون ما ورد في الموسوعة الأمريكية عام 1980 حيث وصف على أنه أصبح يمثل عين الانسان وأذنيه، ويمكن تلخيص خصائصه والتي تجعله متفوقا في التأثير والانتشار عن وسائل الاتصال الأخرى في التالي:

-يجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة فيسيطر على حواس الانسان كلها مما يجعله يتفوق على كل وسائل الاتصال الأخرى وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتعدّر نقلها عن طريق الكلمة المكتوبة أو المنطوقة أو المصوّرة غذا استعملت كل منها على حدى وبهذا فإنه يتميز بفاعليته في التأثير.

-جمعور التلفزيون واسع ومتنوع جدا من حيث المستويات الثقافية والتعليمية والاجتماعية.

-النقل الفوري للاحداث واختصار عنصر الزمن وتتجلى اهمية الصورة وتأثيرها باعتبار ان الانسان يحصل على معلوماته بنسبة 90 عن طريق حاسة البصر وبنسبة 8 عن طريق حاسة السمع.

4. ثورة الأنترنت:

هي عبارة عن شبكة اتصالات تربط العالم كله وتساعد على إجراء اتصالات بين الأفراد والمجموعات وذلك لتبادل الخبرات المهنية والمعرفية والتقنية كما تفيد في عملية التعليم وتضاعف من إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات في مختلف المجالات لذا يمكن اعتبار شبكة الانترنت مكتبة عامة متشعبة الاختصاصات ومستمرة التوسّع كما انه فضاء تتعايش فيه وسائط الكترونية مختلفة كالصحف أو المجلات ومواقع الكترونية وشبكات تواصل..

وكلمة انترنت لا تعني الشبكة العالمية *international Net Works* وإنما هي اختصار لجملة *interconnections Net Works* أي الترابط بين الشبكات ومنه فإن الانترنت فضاء تتلخص فيه العولمة باعتباره شبكة تخلق علاقات مستمرة

وتأثيرات شاملة تمسّ كافة المجتمعات، بحيث تشتمل في مجملها على ثلاث عناصر أساسية لربط العالم وهي:

- الشمولية: لأنها تشمل كافة الجوانب بما فيها العلاقة بالمعرفة والبحث العلمي، علاقات الجماعات الانسانية ببعضها، المؤسسات الاقتصادية، تطبيقاتها في ميدان التعليم..

- السرعة: باعتبار انها تتميز بسرعة في نقل وتبادل الرسائل من حيث تقليص عاملي الزمان والمكان).

- العالمية: باعتبار ان الانترنت في استخداماته لا يقتصر على مجتمعات أو جوانب معينة بل يخترق كافة المجتمعات وحتى الخصوصيات في نفس الوقت بالرغم من التفاوت في درجة تطبيقها واستخدامها.

ومن مميزاته:

- أنه يتيح فرصة للولوج إلى مواقع محلية وعالمية لا حصر لها وبمختلف اللغات.

- يتيح الفرصة لكل الافراد للقيام بدور المرسل والمتلقي معا.

- يحتوي على معلومات وملفات وبيانات وبرامج ووثائق وبأشكال مختلفة (مكتوبة، مسموعة، مرئية ومصورة).

- يتيح فرصة البثّ المباشر لمحطات الراديو والتلفزيون.

- يتوفر على مساحات متعددة للتواصل بين الأفراد والجماعات على النطاق المحلي والعالمي.

- يحتوي على العديد من الشكات الاتصالية مع إتاحة الفرصة لظهور أشكال جديدة منها تؤدي جميعها إلى إحداث التواصل مع الآخر.

1.4 الشبكات وأنواعها:

الشبكات هي وسيلة لربط مجموعة من الاجهزة مع بعضها البعض باستخدام

وسائط برمجية بما يسمح بتبادل البيانات بين التطبيقات التي تعمل على التشارك في الموارد ويمكن تصنيفها إلى:

-التصنيف حسب المدى الجغرافي:

الشبكات المحلية: وهي التي تتواجد في منطقة جغرافية واحدة ويرمز لها بالرمز Lan اختصارا لـ Local Area Network وعادة ماتكون هذه الشبكات مملوكة لجهة أو موقع معين يشكل شبكة بناء محلية.

الشبكات الواسعة: وهي شبكت تربط بين عدة شبكات موجودة في مناطق متباعدة جغرافيا ويرمز لها بـ Wan اختصارا لـ Wide Area Network وتمتد هذه الشبكة ضمن دولة أو حتى عبر كافة أقطار الكرة الأرضية وفي أغلب الأحيان يكون طرفا الاتصال مملوكين لجهتين مختلفتين ويتم الاتصال بهدف تبادل البيانات بين الجهتين.

الشبكات المتوسطة: Man – Metropolitan Area Network وهي عادة تكون أكبر حجما من الشبكات المحلية على مستوى المدينة مصممة لنقل وتبادل البيانات عبر مناطق جغرافية واسعة ولكنها تقع ضمن نطاق محلي وهي تصلح لربط مدينة أو مدينتين متجاورتين.

من جهة اخرى هناك شبكات تعتمد لربط الجامعات ومراكز البحوث وربط أكاديميين بعضهم ببعض ومن أهم هذه الشبكات:

شبكة Geat: وهي شبكة أوروبية متعددة الاغراض في مجال التعليم والبحث العلمي وقد بدأ مشروعها عام 2000 ودخلت حيز الخدمة عام 2001 وتديرها شبكة توصيل تكنولوجيا الشبكات لأوروبا والمعروفة باسم Dante اختصارا لـ Delivery of Advanced Net work Technology to Europe الوطنية للأبحاث بالدول الاعضاء في الإتحاد الأوروبي.

-شبكة Janet: وهي اختصار لعبارة Joint Academic Net work أي الشبكة الأكاديمية المشتركة تديرها الحكومة البريطانية وقد أنشأت لخدمة التعليم والبحث العلمي.

شبكة Eumedconnet: تعمل هذه الشبكة كمشروع ربط شبكي بين دول البحر

المتوسط في أوروبا وشمال إفريقيا وشرق البحر المتوسط بالإضافة إلى دول عربية كمصر والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان والمغرب وتونس.

الأنترنت: وهي شبكة الشبكات وتعتبر نظام متكامل يضم في داخله كل انواع Lan-Wan-Man الشبكات

2.4 محركات البحث: هي أنظمة الكتروني مصممة لغرض الوصول بشكل سريع ودقيق لمختلف المعلومات (أبحاث أكاديمية، كتب، مقالات، فيديوهات...) باستخدام قواعد بيانات أو صفحات الانترنت ومن أمثلتها: Google ; yahoo ; Bing

ومن أمثلة محركات البحث العلمي نجد: google scholar والذي يسمح بالوصول إلى مختلف الابحاث والمقالات الاكاديمية والكتب

Academia.edu وهي شيمة تتيح للباحثين بنشر ومشاركة أبحاثهم العلمية حول العالم والاستفادة من تحارب هذه الدراسات لغرض التطوير من البحث العلمي بشكل عام

بوابة DNDL: النظام الوطني للتوثيق عبر الخط والذي يسمح للطلبة والباحثين المسجلين ضمن الجامعة الجزائرية بالاطلاع على مجموع من المقالات والكتب والمحلات المتخصصة.

Arid: وهي منصة عربية مخصصة للباحثين العرب Arab Research ID

Research Gate: وهي بوابة بحث أكاديمية تسنح للباحثين بنشر أعمالهم والافادة من مخرجاتها في تطوير المعرفة.

2.5 البريد الالكتروني: يعد من الوسائط التكنولوجية التي تستهدف تسهيل تبادل الرسائل والمعلومات على الفور في شكل نصوص أو رسوم أو ملفات بحيث تتم عملية الاستقبال والارسال للرسائل الكترونيا ويتم ذلك بفتح حساب للخدمة الالكترونية للبريد إما على مستوى yahoo ; gmail ; hotmail بحث يحتوي إجمالاً على مجموعة من الأيقونات بداية من الحامل الرئيسي للرسائل tous les messages والذي يشير إلى مجموع الرسائل المرسل والمستقبل، بالإضافة إلى حامل الرسائل المرسل والذي يضم مختلف الرسائل التي تم ارسالها من طرف المرسل كما انه يتيح ومن خلال

خانة **nouveau message** القيام بمختلف عمليات الارسال لمختلف الملفات سواء كانت موجهة لأفراد أو لجماعات أين يتخذ من خلالها الفرد وضعية المرسل.

2.6 الشبكات الاجتماعية ومواقع الدردشة: الشبكات الاجتماعية... هو استخدام تطبيقات الأنترنت للاتصال واتشاء محادثات مع الآخرين او هي مواقع الكترونية عبر الانترنت تسمح لمستخدميها إمكانية إنشاء صفحات شخصية معروفة للعامة ضمن موقع او نظام معين مثل..... والفرد ضمن هذه الشبكة يتحدد وفق دوره والغرض من استخدامه وكيف يؤثر ويتأثر بها ضمن نظام تواصل غير محدود وغير مراقب يسمح بتبادل وتشارك مختلف المواضيع العامة والخاصة وعلى هذا الاساس يصبح الفرد جزء من عالم متنوع وافتراضي.

2.7 التعليم عن بعد: هو أحد طرق التعليم أو النشاطات التعليمية المخطط لها والتي تتضمن إعداد وتقديم المادة التعليمية والاشراف على الطلبة وتدعيم تعلمهم بتخطي المسافات الفيزيقية بالاعتماد في ذلك على وسائط تكنولوجية، وهو من جهة اخرى يسعى لتقديم بيئة تعليمية متمركزة حول المتعلم أو الطالب ومصممة لتناسب مع أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية.